

المخاطب سائر الزعم وفيه نظر من وجهين الاول انه يخرج الالزام بنفسه اذ الالزام  
غير المعلول والثاني ان المحييات من شأنها الاخراج لا الادخال ولعل  
للكلف في موضعين على البالغ العاقل وكان اظهر ويتم به ايضا الاحتراز  
عن خطاب الوضع اذ لم يتعلق بالفعل من حيث التكليف بل من حيث  
وجود السبب الربوي به الحكم ويمكن جواب عن الاول بان تعلق الخطاب  
بالفعل صادق بالتعلق على وجه اللزوم وبالتعلق على غير وجه اللزوم  
وصدقه بالتعلق الاول اظهرى واولى من صدقه بغيره فاذا تعلق الخطاب  
بالفعل لوجوب الالزام فشموله للالزام اولى كما اشار الى ذلك الشارح  
بقوله كالاول الظاهر المحم وعن الثاني انه بتقدير تسليمه غلبي كلي ثم  
الخطاب المذكور الجواب عما يقال لا اطلاع لنا على الكلام النفسي انبثاقا  
ولا تنقيا الاخره وراز لا دخول لانه صفة قائمة بذاته تعلقها الطريق  
الى ذلك فاجاب بان الطريق اليه الالفاظ القرينية والسنية لدلائلها  
عليه ما تقر في اصول الدين من ان لطفه وجودات اربعة وجود في الاعيان  
بالتحقيق ووجود في الازنهان بالتحصيل ووجود في العبارة باللفظ الدل  
وجود في الكتابة بالنقوش فالكتابة تدل على العبارة وهي على ما في الالزام  
وما في الالزام ان كان على ما في الاعيان ثم لا كان بحيث اهل هذا الضن انما هو عن  
الفاظ الدالة على الكلام النفسي كونها ادلة الاحكام الفقهية قال الشارح

يدل

يدل عليه الكتاب والسنة ولم يقل الفاظ الكتاب والسنة **وقد** وذوات  
الكافين اي من الثقلين والملائكة وقيد بالكافين والجمادات  
لان القصور القرض خارج الخطابات الواردة على التعريف وهي خاصة بمن  
ذكر **وقد** كدلول الله لا اله الا هو فالله لا اله الا هو والى على خطاب اي  
كلام نفسي قائم بذات الله تعالى معناه حصر الالهية فيه سبحانه وتعالى  
ونفيها عن غيره وظاهر كلام الشارح ان هذا الرجوع لذاته تعالى اول ذاته  
وصفاته **وقد** خالق كل شئ يرجع الى صفاته اي الفعلية وقد عدت ان الاول  
راجع الى صفاته لدلالته على الوجودانية ويمكن ان يكون رجعا الى ذاته وصفة  
والدلالة على الذات مستفاد من الله الذي هو الاسم الدال على الذات السميع  
لجميع الصفات والحكم بانحصار الالهية فيه يرجع الى صفة الوجودانية  
وبالجملة فدلالة على الذات من لفظ الله ودلالته على الصفات من الحكم  
بالوحدانية وانما قال كدلول لان الكلام خروجاً ودخولاً في الكلام النفسي  
قوله تسيير الجبال فهذا الخطاب تعلق بذرات الجبال من حيث تسييرها  
**وقد** وبما بعده اي وهو قوله من حيث انه مكلف **وقد** مدلول وما تملون فان  
هذه المدلول وان تعلق بفعل المكلف لكن لان حيث انه مكلف بل من حيث  
انه مخلوق لله تعالى **وقد** ولا خطاب يتعلق بفعل غير البالغ المحم يقال  
عليه قد تعلق الخطاب بفعل غير البالغ العاقل نفيها في **وقد** صلى الله

بوم